Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و « روح منه » أي سبب حياة من الله . وأصل الروح على الحقيقة : هو الهواء مثل : « وريح الله يرف » [تكوين ١ : ٢] وعلى المجاز تأتي بمعنى الغرض والإرادة . مثل : « الجاهل هل يفشي كل ما في صدره » [أم ٢٩ : ١١] أي غرضه وإرادته ... إلخ .

وأما الأشاعرة ، فقالوا : الكلمة قديمة ، والقرآن قديم ، وجميع الصفات قديمة . ولا يدل قدم الكلام على مذهبنا : أن « المسيح » قديم ، فيكون إلها مع الله . فإننا لا نقول : بأن صفات الله أجسام وقديمة قدم ذاته ، فيلزمنا التعدد كما لزم النصارى ، ولا نقول بأن الله جسم . وإنما نقول : هو واحد و ﴿ **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** ﴾[1] .

وفي كتب أهل الحديث كلام كثير يدل على أن « المأمون » رضي الله عنه كان على حق في منع المحدثين من التحديث . نذكر منه هذه الأمثلة :

المثال الأول

« إنما جُعل الإمام ليؤتم به . فإذا صلى قائما ، فصلوا قياما » : حديث أخرجه الأئمة . وهو بيان لقوله تعالى : ﴿ **وقوموا لله قانتين** ﴾[2] .

وجمهور الفقهاء أجازوا أن يأتم المأموم الصحيح وهو قاعد بالإمام المريض . وهو يصلي قاعدا . لقوله صلى الله عليه وسلم في الإمام : « وإذا صلى جالسا ، فصلوا جلوساً أجمعون » .

(أ) وقد أجاز طائفة من العلماء صلاة القائم خلف الإمام المريض . لأن كلا يؤدي فرضه على قدر طاقته ، تأسيسا برسول الله صلى الله عليه وسلم إذ صلى في مرضه الذي توفي فيه قاعداً ، وأبو بكر إلى جانبه قائما يصلي بصلاته ،

---

(١) سورة الشورى ، الآية ١١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٣٨ .